بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السابع في ذكر السبع الزهرات

التي تجمع بمصر في صعيد واحد وذكر ما فيها من منثور ومنظوم وفي ذلك

فمنها النرجس وهو اول من يقدم ذكره والبنفسج والبان والورد الشتوي ويعرف ايضا بالجاي والزهر واليامين المصريون بذكرها يجتمع بمصر في وقت واحد **واما النرجس** فانه كان ومصر مزاعطي الزهور رائحة فانه غير معدود في السبع الزهرات لانه اغا ياتي الا في اخر ايام الورد الصيفي فلا يلحق النرجس ولا البنفسج فلم يكن معدودا فجملة السبع الزهرات لاجل ذلك **ومما جاء في النرجس**

ماروي عن علي رضي الله عنه انه قال شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة واحدة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقلعها الا النرجس وهو جار في اشتداد نافع من الرطوبات والبلغم والصداع البارد ومن سائر الامراض الباردة **اقول**

وقال كسرى ابرشروان **نصف النرجس** ياقوت اصفر فوقه طبق من بلور ابيض على مرد اخضر وقال في كتاب التشبيهات لم من جيد ما قيل في النرجس ما انشده المبرد

نرجسة حفي طرفها يشبه دينارا على درهم

اقول وقد اخذ هذا المعنى الشعفري فقال واحسن في المقال

فما كثر الناس في تشبيههم ابدا للنرجس الغض الا اجفان والحدق
وما اشبهه بالعين اذ نظرت لكن اشبهه بالعين والورق

وقال طاهر الحداد واجاد في المقال

كان اوراقه والشمس تقصرها اوراق شمع فرحام ومقصوده

وقال ابن الرومي

ولحسن ما في الوجوه العيون واشبه شئ بها النرجس

وقال ابو

كانه والعيون رمقه دراهم وسطها دنانير

والورد الشتوي وهو الذي ذكرها هذا النوع الزهر السابع

وقال اخر

وعندنا نرجس انيق ... تحيا بانفاسه النفوس
كان انفاسه بديع ... كان اوراقه شموس

وقال اخر

اما ترى وهو يوب الروح يقطعه ... كانه زعفران افوق كافور

وقال اخر

اذا بدا لي اختلاف من ازاريكته ... شبهته باختلاط النار بالنور

وقال اخر

قم يا غلام فهاتها مشمولة ... ان الرياض بكل زهر محبش
والنرجس الغض الجفون كانه ... ثغر يعض على بقية مشمش

وقال اخر

ناولنيها من اخت نرجسه ... احيس في ناظري من الورد
كانما داره بيضاء مرصعة ... من زبرجده والصفار خدي

وقال اخر

في روضة تهدي لنا ... نفس الصبا اوصافها السمائم
مركل نرجسة بها ... سمط يحيط بها هلال

وقال اخر

عانون من نرجس ناظرا ... طل الدرق من الذهب السبيك
على قضب الزبرجد شاهدا ... بان الله ليرزق من يشاء

وقال ابن الرومي يهجو النرجس

ايطلع نرجس بدا ... يوما لعينيك شرطافه
واكتب على ما بدا ... بالجهل دعه في دفتر الحماقه
واي شئ تراه العين ... مع رقان محل باقه
كرانه ركبت عليها ... صفرة بيض على رقاقه

اخر

غضي جفونك يا عيون النرجس ... عندي استحيتا ان اقبل مونسي

طب
تهاجوده من شقه
او كنهاده فابيضا

ضحك الجيب فتكرت اجفانه ... وميونكن شوقا لما يرتعشي
فاجابوه همن بانة نرجس ... نفضاحه من ليس لم تخشي
قبل جيبك ما استطعت فانما ... عادات الاكمان سر المطبي
يا ربت ان قدره لمقبل عيدي ... غيري فالمسوال او الاكوسي
واذا اقضيت لنا بحضة ... فلبكن معه في المجلس
واذا اقضيت لنا بحضة ... فلبكن من اعين النرجسي
غضي جفونك يا عين النرجس ... عندي استحيت ان اقبل مونسي

ما رب فلبك من عيون
النرجس
ما رب فلبك شمعة
في المجلس

وقال ايضا ابن الرومي يمدح النرجس ويفضله على الورد وقوله

ايها المادح للورد بزور وضلال
ذهب النرجس بالفضل فانصف المقال
لا تقاس الغض من الفضل باطراف النعال

وقال ايضا

جعل الورد في تفضيله ... خلقا نورها عليه شاهد
للنرجس الفضل المبين وان انى ... اب وزاد على الجمة جاحد
فصل القضية ان هذا قائد ... زهر الرياض وان هذا طارد
يا ها النديم على البنفسج لحظة ... وعلى المسرة والزمان يساعد
هذا النعوم وقد اتى ريشها ... رجبا السحاب كما يتاب الوالد
فانظر الى الوالدين مرارها ... شبها بوالده فذاك الماجد
ايزا العيون من الخدود بقة ... وبراسه لولا القتام الفاسد

من الطرفة

وناقضه احمد بن عبد الصمد حيث يقول

اركت تذكرنا ذكرنا بعدما ... وصحت عليه دلائل وشواهد
فانظر الى المصفر لونا منهما ... وافطن فيما يصفر الا الحاسد

وقال اخر

يلجاهلا للنرجس الغض ربه ... على الورد قد لاحظت عن بين القضب
يغيض راى النرجس الغض قائما ... عاساقه بالاس فى خدمة الورد

وقال شمس الدين محمد بن العفيف التلمساني في

مقامه قلت لسان البنفسج

اذا وصفوا رقة اليواقيت اطنبوا ... وقالوا لها لو كانوا الورد يجلد
كان مع الورد الجنى بقية ... كانار فرض فوق خد مورد

وقال ابن الرومي

بنفسج سر لاخي اذا ... رايته اشرب ما شئتا
ليس من الزهر لكنه ... زمرد جعل ياقوتا

وقال ايضا ابن الرومي

راى البنفسج فى روضة ... واحداقه للندا ساهره
يحاكي بازهرة العنبون ... واجفانها باكيات قاطره

وقال ابن المعتز

بنفسج جئتك اوراقه ... كحلة تشرب دمعا يوم تشتيت
كانه فوق قضبان يلوح بها ... اوايل النار فى اطراف كبريت

وقال الحسين بن القصاص

اشرب على زهر البنفسج قبل ان ... يثب الجسود
وكانما اوراقه ... انار فرض فى خدود

وقال ابن العفيف التلمساني

بتسم زهر البان عن طيب نشره ... واقبل فى خمس يجل عن الوصف
هلموا اليه بعد قصف ولذة ... فان غصون البان تصلح للقصف

وقال اخر

امانرى لبان الذى برهوا على ... كل الغصون بقدة المتمايس
وافا يبشر بالربيع وقربه ... يختال فى النسجات والقرطاس

وقال اخر

تناقل الصيف وقال انشتا ... وعن قليل نسام الجرا
اما ترى البان باغصانه ... قد افلت العرانين ترا

حكى عن شهاب الدين خليل انه كتب رقعة الى بعض الحكام سال فيها شيا فوقع فكتب له قرطاس خبز متوجه الى بستان القاضي المذكور وكتب على بابه

له بستان جلنار وجه ... فجنته قد فضت ابوابها
واليا تحسبه سانيا انت ... قاضي القضاة فنفست اذنابها

وقال امين الدين حوران

نفس غصن البان اذ نابه ... واهتز ضد الصبح زهوا وفاح
وقال هل فى الروض مثلي وقد ... تعزى الى قدي قد وجالملاح
لحرق النرجس يزهو به ... يقول حقا فلذا ام مزاح
بلات بالطول لحاميت يا ... مقصود عجبا لدواع النواح
فقار غصن البان من تيهه ... ماهذه الاعيون وقاح

وقال ابو حاتم الوراق

كان نور الصبح للظلام ... اذا رسنور بلاحلاه

وقال المدر المشد بحوا

ورد يبا خلته ... لما تاش بوجد فر
سبع الوى اجلس ... فكانما هو در لؤلؤ

وقال انشو صي الفاضل فى زهر الناريخ

بدى هشا فقضى المغم بحبه ... وهب نسيم نام بوقط الفجرا
وقد از زهر النارنج از زار فضة ... يزين على الاشجار اوراقها الخضرا

كأنه لم يجد من يوو يقلبه ٭ فمر للجيب وقد بدا به للخجل ٭

فقالت الجارية

كأنه لون خدي حين يرفعني ٭ يدا الرشيد لامر يوجب الغسلا ٭

فقال الرشيد قم يا فضل واخرج فان هذه الماجنة هيجتنا

قال الفضل فقمت وارخيت الستور دوني **ثانيها**

قال ابن رشيق في العمدة وقد سئل عن التشبيه فقال ٭

هو تقريب المشبه من فهم السامع ٭ وان وهوان يشبه الادنى اذا اردت مدحه ويشبه الاعلى بالادنى ٭ اذا اردت ذمه فتقول ٭

في المدح تراب كالمسك ٭ وحصى كاليا قوت ٭

واذا اردت الذم قلت ٭ مسك كالتراب ٭ وياقوت كالحصى ٭

ومما اشبه ذلك اقول ومن هذا النوع الذي يشبه الاعلى بالادنى قول ابن الرومي في هجو الورد ٭

يا مادح الورد لا ينفك من غلطه ٭ الست تبصره في كف ملتقطه ٭

كانه صرم بغل حين تخرجه ٭ عند البراز وباقي الروث في وسطه ٭

انظر الى هذا الرجل الذي افتتن وقبح الحسن فتجاوز الحد وهجا الورد فهو وان كان قد اصاب في التشبيه تحقيقا فقد اخطا في الصواب من اكثر ما يكون تحقيقا على انه لم يات في فعله شيا قويا وانما هجا الورد لانه كان جعليا ومن يتاذى بشي ذمه وسب اباه وامه ٭ قوله جعليا هو نسبة الى الجعل وهو نوع من الخنافس **قيل انه** اذا دفن في الورد كاد ان يموت لانه يتاذى براىحته واذا وقف في الرمل رجعت اليه روحه ٭ وابن الرومي كان يتاذى برايحه الورد وفي كتب الطب ان شم الورد يهيج العطاس لمن دماغه بارد وشمه نافع لاصحاب المرة الصفراء ومن به جراحة ويسكن الصداع المتولد منها ومن حرارة الدم ٭ وليس في الادوية المفردة من فيه قوتان ضدان لان فيه قوة تمصد **وذكر جالينوس مثل** ذلك وهو بارد يابس في اخر الثانية واذا ربي بالعسل منع من الحميات

وقال ايضا يهجو اباه
لو كان منك لي ... محمد
لم يات في النوان بن الوليد

تعاون

حرارة

البارده وازال البلغم من المعدة ٭ واذا ربي بالسكر كان فعله دون ذلك ٭ وكان ابن الرومي يهجو المحسن ويمدح القبيح ٭ وهو القايل ٭

في زخرف القول ترجيح لقايله ٭ والحق قد يعتريه بعض تغيير ٭

تقول هذا مجاج النحل تمدحه ٭ وان تعبت قلت ذا قي الزنابير ٭

مدحا وذما وما جاوزت وصفهما ٭ سحر البيان يرى الظلماء كالنور ٭

وقال المعتز يرد على ابن الرومي في هجو

هل تنبت الارض شيا من ازاهرها ٭ اذا تجلت على الوشي من نمطه ٭

يا هاجي الورد لا حييت من رجل ٭ غلطت والمرء يوتى على غلطه ٭

ارجى واشهى من ورد له ارج ٭ كانما المسك يذروا على وسطه ٭

كانه لون خدي حين ملكني ٭ حل السراويل بعد البعد من سخطه ٭

ثالثها حكي عن ابي نواس انه روي في المنام

بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي وادخلني الجنة ببركة ابيات قلتها في النرجس وهو هذا ٭

تامل في رياض الارض وانظر ٭ الى اثار ما صنع المليك ٭

عيون من لجين فاتنات ٭ بالحداق ليس لها ذهب سبيك ٭

اقول وعلى ذكر المنام والنرجس ما حكاه المرزباني عن ابي دريد انه راى في المنام رجلا طويلا اصفر اللون في الوجه كوسجا دخل عليه فاخذ بعضادتي الباب ٭ وقال لي انشدك احسن ما قلت في الخمر فقلت له ومن انت فقال ابن ناجيه في الشام فانشدني ٭

وحمرا قبل المزج صفرا بعده ٭ بدت بين ثوبي نرجس وشقايق ٭

حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا ٭ عليها مزاجا فاكتست لون عاشق ٭

فقلت له اسات فقال لم قلت لانك قلت وحمرا المزج صفرا بعده فقدمت الحمرة ثم قلت بين ثوبي نرجس وشقايق فقدمت الصفرة

الورد

اما الله ... الملك ...

فلا اخرقها كما فعلت في المصراع الاول. فقال وما هذا الخرق والاستقصر
في هذا الوقت مما سط ثم انصرف وانتبهت وانا متعجب مما رأيت. اقول
ومن معنى البيتين المذكورين. قول بعضهم يصف تفاحة
وتفاحة من نرجس صيغ نصفها. ومن جلنار نصفها وشقايق
كان الهوى قد ضم من بعد فرقة. بها خدّ معشوق الى خدّ عاشق

حكى انه كان ببغداد مؤدب اطفال

وكان اذا احب لذة ورد اغمس في لجة صفصة فيقتم مخموس بها الى ان
يمضغ من الورد. وكان ينشد هذه الابيات

يا ساجي اسقياني. مزهوة خندريس
على بجات ورد. يذهب سمّ النفوس
ما نظران هذا. وقت تحبّ الكؤوس
فبادر واقبل موت. لا عطى بعد عروس

اقول ومحاسن الورد كثيرة وانوار مستنيوطاك ما
خلع النديم من ايام العذار واشرق عليه من لحمرة وابيضه في ليال
الغرّ شموس واقمار فهو عند التحريم. وحيوة عظمة الرميم.
قال مرة اقتني في ايامه وورده. وزوج ابن الغمام بابنة صفوة

وهذا كان ابرهيم الخواص يسأل الله تعالى في ايامه الخدس

ويقول لي من الورد ارضني على بكره من بعض الله تعالى. وقيل
اعطى ورد حور ونفحه الكوثر ونرجس جنان ونشور بغداد

ومن احسن ما سمعته في المنثور قول محيى الدين ابن عشيم

قد عيان المشوق طرف النجس. نظام المرون وقوله لا يدفع
فح عيونك في سواي فانه. عندي فماله كل عين اصبع

وقال ايضا

ومنقلت للمشوق اني معضل. على حسنك الجميل عن الشمائي
تلون من خوفي وزاد اصفراره. وفح كفيه واومى الى وجهي

وقوله ايضا

حاذر اصابع من ظلمت فانها. تدفعا بقلب في الهجا مكسور
والورد مما القاه خجلا بعضا. الا البهاء باصابع المنثور

وهذه الابيات اصبحت بخوم ازهارها في النجوم

وجمعت من حسن المنثور والمنظوم فهي في الذروة العليا. ومن
زهره للجوة البنيا ودعلينا من النظر حال نظرة النعيم وتمت
بها سير الادباء بمحاسن بني تميم وسماها الكلام على السبع الزهرات
التي في رياضة المشاعي الشميم فهي رياضة العمر وعدته وليس لطيب
نشرها من عدته. وهي مما تستكثر وروده كالبهار الجليع وتميم بها كل
قايل مطيع. وكيف لا وقد اطلعت كالورد كالبهار. وبارضها فضل
البار. فاقتل تقبله الورد الابيض كالبدر في شروقه. وعارضه
على الخده وشقيقه. وجلع فيه البنفسج العذار فواعجبا من عاشق
احسن من معشوقه. وقلت فيه

وفدا لنرجس الجفن من الهوى. عين سهد وقلب يخفق
ولحمر وجه الورد حق قال لي. عرق على عرق ومثلي يعرق
ما بارض ابان الا انه. ابدا على فراق حسنى يحنق
انكست بعد الزهر جفانني. كالقاضي السلطان حين يسرق
مذ حيامنه للجنوب نوذ لوا. استنزيل عنها يتعلق
فاشرقت في ارض مصر مدغدا. ونداه مغرب ومشرق
لازال الخضر الجنان وسقه. يصفر تينه والعدو الازرق

عذاره سواد بالحمر شقق وجنته الاسهم رب

بما وصف الخد الاسيل. تم سكر ذا الله
الكريم المنان. وصلى الله على سيدنا محمد الهادي الى سبيل

البيان. وعلى آله واصحابه لتساوية الاعيان ما اختلف الملوان وتعاقب
الحدثان. تم بحمد الله وكرمه في اسهر المحرم سنة ١٠١٧

بعناية السيد الجليل الاصل الاصيل عز الاسلام
والمسلمين محمد بن علي بن الحسين
بن علي ايده الله ووفاه
امر اللهم
آمين

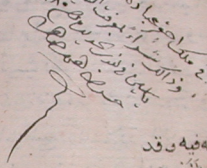

من عض بان عاه الله قد نبهت في مثاله فيه رقد
وبدلت بغضا انا لجيب فنه بدلا في جند
جيدا عمر مضت به في شاوست اساه الادب
حيث لا يعرب نقطها لا ولا عاذل ولا واشي لدى
حيث عيشي ونعيمي كامل بغزال جاد جنتا وغيد
يا عزالا ما سمعا قاله بغزال غاد ما لحظ اسد
ذلع الغض شاهي فاده والاقاح الغض الثغر اشهد
ماذكرت الوعد بالوصل له لك الاجاد بالوعد وجد

للامام شرف الدين

يا بهجة الايام والدنيا مضت ما كنت الا الصفو من عمري
والنهل يجمع من رحيقه ورحيق جانب ذلك النهر
والبلبل الوراق يعصرن كاس البنفسج فاره يتحلق
وكمامة الدعوق وهو به قد صنع من عجم زبرجد نضر

نهاية المخطوطة